القيادة النسائيّة الدرزيّة بين التحدّيات والواقع في إسرائيل.

قائدة نسائيّة تربويّة تلهم الأجيال: آية خير الدين قائدة تربويّة تمهّد الطريق للأجيال القادمة، وهي نموذج يحتذى به.

صورة للسيّدة آية خير الدين مديرة قسم التربية والتعليم للدروز والشركس في وزارة المعارف

إعداد: الطالبة مُزنة

في عالم التعليم، تبرز السيّدة آية خير الدين كرمز للقيادة النسائيّة القويّة والمتميّزة، ممهّدة الطريق للأجيال القادمة من خلال دورها كمديرة لقسم التربية والتعليم للدروز والشركس في وزارة المعارف. مسيرتها التعليميّة والمهنيّة تعدّ نموذجًا يُحتذى به للمرأة التي تسعى لتحقيق التميّز في المجال التربويّ.

بدأت آية خير الدين مسيرتها كطالبة مجتهدة ومتفوّقة في مدارس البقيعة الابتدائيّة والإعداديّة، حيث كانت تُظهر تفوّقًا ملحوظًا في دراستها. بعد ذلك، انتقلت إلى إكمال تعليمها الثانويّ في مدرسة الرامة، ومن ثمّ التحقت بجامعة حيفا، حيث أنهت دراستها الأكاديميّة بنجاح. سعيًا منها إلى تعزيز قدراتها القياديّة، شاركت في دورة قياديّة في مؤسّسة مندل بالقدس، وهي خطوة أكّدت فيها التزامها بتطوير مهاراتها القياديّة.

في بداية مشوارها المهنيّ، عملت آية مستشارة في المدرسة الثانويّة كسرى سميع، حيث كانت تقوم بتوجيه الطلّاب ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم الأكاديميّة والشخصيّة. تلك التجربة أكسبتها فهمًا عميقًا للتحدّيات التي تواجه الطلّاب والمعلّمين على حدّ سواء، ممّا أهّلها للانتقال إلى دور أكثر تأثيرًا.

تولّت لاحقًا إدارة المدرسة الابتدائيّة في حرفيش، حيث أظهرت قدرتها على إدارة المؤسّسة التعليميّة بفعّاليّة وتحقيق تحسينات ملموسة في البيئة التعليميّة للطلّاب. بفضل مهاراتها القياديّة، تمكّنت من بناء فريق تعليميّ قويّ، وخلق بيئة تعليميّة إيجابيّة تدعم النموّ الأكاديميّ والشخصيّ للطلّاب.

بعد نجاحاتها المتعدّدة، عملت آية مفتّشة في وزارة المعارف في لواء الشمال، حيث كانت مسؤولة عن مراقبة وتطوير الأداء التعليميّ في المنطقة. هذا الدور مكّنها من تطبيق رؤيتها التعليميّة على نطاق أوسع، ممّا ساهم في تحسين جودة التعليم في المدارس التي أشرفت عليها.

في عام 2015، تمّ تعيينها مديرة لقسم التربية والتعليم للدروز والشركس في وزارة المعارف، وهو المنصب الذي تشغله حاليًا. تحت قيادتها، شهد القسم تحوّلات إيجابيّة، حيث ركّزت على تطوير المناهج الدراسيّة، وتعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم، والاهتمام بالجوانب النفسيّة والاجتماعيّة للطلّاب.

إنّ مسيرة آية خير الدين المهنيّة تبرز دليلًا حيًّا على قدرة المرأة على تحقيق النجاح والتأثير الإيجابيّ في المجال التربويّ. بفضل التزامها العميق بالتعليم وتطويره، أصبحت آية رمزًا للقيادة النسائيّة الملهمة التي تمهّد الطريق للأجيال القادمة لتحقيق التفوّق والتميّز وترسيخ القيَم..

مقابلة

مقابلة أجريت مع السيدة إيمان صلالحة زويهد التي تشغل منصب مديرة

تشغيل في المجلس المحلّيّ "تيفن" في تاريخ 1.8.2024.

صورة للسيّدة إيمان صلالحة زويهد، مديرة تشغيل في المجلس المحلّيّ "تيفن".

امرأة درزيّة متديّنة، تحدّت كلّ الصّعوبات، تخطّت كلّ العقبات وواجهت كلّ التّحدّيات... خطّطت، آمنت بنفسها ثمّ تعلّمت إلى أن وصلت !

الدنيا في حالة التقدّم والعولمة تُحتّم وتوجب علينا تغيير منهجنا وملاءمته لعصرنا هذا، دون المسّ بطريقة تفكيرنا لأنّ العقيدة الثابتة والإيمان الراسخة جذوره لا يتغيّر، مهما تغيّرت الدنيا وتقدّمت بنا السنين، امرأة تربّعت على عرش التّميّز وحضورها بزيّها الدينيّ زادها تألّقًا واحترامًا، بالإضافة إلى إلمامها وثقافاتها المتعدّدة، كلّ ذلك جعل منها الإنسانة التي يُشار إليها بالبنان، وترفع الرؤوس عاليًا لأجلها.

إعداد: الطالبة مُزنة

حدّثينا عن نفسك!

اسمي إيمان، عمري 36 عامًا، متزوّجة وأمّ لثلاثة أولاد، حاصلة على لقب ثانٍ في العلوم السياسيّة ضمن برنامج: "طلائعيّون للحكم المحلّيّ"، وأعمل حاليًّا مديرة تشغيل في المجلس المحلّيّ "تيفن".

أخبرينا، كيف تعاملتِ مع التحدّيات، كونك امرأة درزيّة متديّنة تحدّت كلّ الحواجز وجابهت جميع الصّعوبات لتصل إلى ما هي عليه الآن؟

عندما قرّرتُ أن أتعلّم كنتُ في سنّ 28 مع طفلين، واجهتُ الكثير من العقبات والانتقادات، كَوْني أرتدي الزيّ الدينيّ الدرزيّ، كانت ترافقني وتلاحقني النظرات متسائلة ومتعجّبة حيث أذهب، وكيف لامرأة درزيّة متديّنة أن تنخرط وتتعلّم في برنامج كهذا، ولكنّي وضعتُ هدفي نصب عينيّ، وركّزتُ على مبتغاي حتّى أحقّق حلمي وطموحاتي.

ما هي مصادر القوّة التي دعمتك وساندتك في مسيرتك؟

المصدر الأقوى والأسمى هي أمّي، حيث شجّعتني ولم تبخل عليّ للحظة في احتضان أولادي، وفي كلّ مرّة تعثّرتُ! أمسكت يدي وساعدتني على النهوض لأتابع منهجي، أمّا زوجي الغالي حمّود؛ فقد رافقني ودعمني حتّى أصل إلى ما أنا عليه الآن، وأخيرًا بكلمات تحفيزيّة أطربت مسامعي سنة بعد الأخرى قدّمها لي كلّ من أبي وإخوتي وأخواتي، وجميع معارفي وأصدقائي الذين كانوا فخورين بي وبإنجازاتي.

ما هي الرسالة التي تريدين توصيلها للنساء في المجتمع الدرزيّ ؟

أيّتها المرأة الدرزيّة تمسّكي بطموحاتك، وضعي نصب عينيك أهدافك، ثابري واجتهدي حتّى تنجحي، لأنّ وجود المرأة المتعلّمة في المجتمع الدرزيّ له تأثير كبير في تطوّر وتقدّم حضارتنا التوحيديّة المعروفة، ولا تنسي جذورك التقليديّة التي تنتسب إلى ديننا وإيماننا الطاهر الذي يتمثّل بالقيَم الأخلاقيّة والإنسانيّة، وبالمحافظة على أنفسنا، واتّباع عاداتنا وتقاليدنا الثابتة، التي لا تتغيّر مع مرور الزمن.

قول المحرّر

يسرّني أن أعرض لكم موضوع القيادة، والذي يشكّل ركيزة أساسيّة في عالمنا المعاصر المتغيّر بسرعة. القيادة ليست مجرد مهارة، بل هي فنّ يتطلّب رؤية واضحة، وقدرة على التأثير الإيجابيّ في الآخرين، وإدارة التحدّيات بحكمة وشجاعة.

في عالمنا المعقّد، تتجدّد معاني القيادة باستمرار، حيث يُطلب من القادة أن يكونوا مرنين ومبتكرين، وأن يستطيعوا التكيّف مع التحوّلات السريعة في المجتمعات. إنّ القادة الناجحين هم الذين يمتلكون القدرة على تحفيز الفرق، وتمكينهم من الابتكار والإبداع.

سأتطرّق خلال هذه الجريدة إلى أبعاد القيادة المختلفة، سواء كانت القيادة داخل الطائفة أو في المجتمعات المحلّيّة والعالميّة. سأتعمّق في دراسة نماذج القادة الناجحين والمبادئ التي تحدّد نجاحهم، وأبحث كيف يمكن للقيادة الفعّالة أن تسهم في بناء مجتمعات أكثر استدامةً وتقدمًا. سأتطرّق أيضًا الى القيادة النسائيّة الدرزيّة بين التحدّيات والواقع في إسرائيل.

أنا على استعداد لاستكشاف هذا الموضوع المهمّ والشيّق معكم، وأتأمل أن أتمكن من إلهامكم وتوجيهكم في رحلتكم نحو التميّز القياديّ.

المصادر / النصوص

أبو عزّ الدين، نجلاء. الدروز في التاريخ، دار الآداب 2016.

حمدان تقيّ الدين، أديل. المرأة في مجتمع الموحّدين الدروز بين الأمس واليوم، دار

الحكمة للنشر والتوزيع 2003.

عليّ نسيب، فلاح. المرأة الدرزيّة، دار الساقي 2019.

طاقم التراث الدرزيّ في مطاح، التراث التوحيديّ، كتاب تعليميّ للمرحلة الثانويّة، وزارة

التربية والتعليم، القدس، 2015 ص 274- 278.
https://drive.google.com/file/d/14oa07XVGrWuls78--AeXSwUZugpQFNe1/view